المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار فانه لما شبه
الابل بالقسي في الرقة والانحنا واراد تكرير التشبيه
بالعراجين وبنون الخط لوجود ذلك فيهما فاتى السهم
والاوتار لمناسبتهما لفظ القسي وكذا قول ابن رشيق

اصح واقوى ما سمعناه في الندا ، من الخبر المأثور منذ قديم ،
أحاديث ترويها السيول عن الحيا ، عن البحر عن كف الامير تميم ،

فيه المناسبة بين الصحة والقوة والسماع والخبر
والمأثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل
والحيا وهو المطر والبحر وهو كف تميم مع ما فيه
من رعاية العنعنة اذ جعل الرواية صاغرا عن كابر
كما يقع في سند الاحاديث فان السيول اصلها
المطر والمطر اصله البحر كما قيل

كالبحر يمطره السحاب وماله ، فضل عليه لانه من مائه ،
وكذا قول الاخر في غلام معه خادم ،
ومن عجب ان يحرسوك بخادم ، وخدام ذلك الحسن من ذلك الرا
عذارك ريحان وثغرك جوهر ، وخدك ياقوت وخالك عنبر

ومثاله في الحديث ذو الوجهين في الدنيا ذو اللسانين

في

في النار رواه ابو داود وغيره الثالث ان يناسب
المعنى المعنى بان يوتى في الكلام ما يناسب
اوله معنى اخره وهذا النوع يسمى تشابه الاطراف
كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما لا يدرك
بالبصر والخبرة تناسب من يدرك وقد حكي ان
اعرابيا سمع قاريا يقرا فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن
يقرا القران فقال ان هذا كلام الله فلا يقول
كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء
عليه اهـ ومن الغايات في مراعاة النظير قول
البديع من قصيدة يصف بها طول السرى

لكنه من عزم جوب جيوبه ، كاني في اجفان عين الردا كحل
كان السرى ساق كان الكرى طلا ، كانا لمه شرب كان المنى نقل
كانا جياع والمطي لنا فم ، كان الفلا زاد كان السرى اكل
كان ينابيع السرى ثدي مرضع ، وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل
كان على ارجوحة في مسيرها ، لغور بنا تهوي ونجد بنا تعلو ،

ومنها في المديح ،
كان فمي قوس لساني له يد ، مديحي له نزع به امالي نبل ،